مدن مصرية

الفيوم

أمير عكاشة

الفيوم

إعداد وجرافيك

أمير عكاشة

رقم إيداع
2009 - 9953
I . S . B . N
978 - 977 - 446 - 073 - 9

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر
عكاشة ، أمير .
الفيوم/ أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٠٩ .
١٦ ص ، ٢٤ سم - " مدن مصرية "
تدمك : ٩ ٧٣ ٠٧٦ ٤٤٦ ٩٧٨
١- الفيوم - وصف ورحلات
أ - العنوان
٩١٦,٢٢٣
رقم الإيداع / ٩٩٥٣

جميع الحقوق محفوظة للناشر
وكالة الصحافة العربية
٥ عبدالمنعم سالم - مدكور - الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣

كانت الفيوم في العصور القديمة هي المقاطعة ٢١ من الأقاليم الإدارية للوجه القبلي ، وسميت الفيوم باسم (مير وير) أى البحر العظيم يوم كانت المياه تغمر كل منخفض الفيوم ، ثم سميت "شيدت" أى أرض البحيرة المستخلصة بناء على عمليات استصلاح الأراضي باستخلاصها من مياه البحيرة ، وفى العصر اليونانى الرومانى أطلق عليها اسم كريكوديلوبوليس لوجود التمساح بالمنطقة والذى كان معبوداً بها تحت اسم (الإله سبك) وكان يطلق عليها أيضاً اسم (برسوبك) أى دار الإله سوبك ، ولكنها اكتسبت اسم الفيوم بعد الفتح العربي.

تنفرد الفيوم عن سائر محافظات مصر بمناخها المعتدل طول العام وتاريخها العريق الذى يمتد فى أغوار الزمن إلى ملايين السنين فقد بدأت الحضارة بها فى العصر الحجرى قبل أن تكون هناك حضارة وكانت لها مكانتها المرموقة فى عصر الدولة الوسطى والأسرة الثانية عشرة وكانت لها أهميتها خلال العصور اليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية وما خلفته هذه الحضارات من آثار لاتزال قائمة تضم فى مجموعها عناصر فريدة فى تصميمها ومادة بنائها كمسلة الفيوم ذات الرأس المستديرة دون سائر المسلات وأهرامات الفيوم التى تفتح أبوابها إلى الجنوب بخلاف ماعرف عن الأهرامات مما يعطى للفيوم طابعها المتفرد عن سائر المناطق.

ولا يقتصر التفرد على مناخ الفيوم وآثارها وحدها ، فالفيوم هى المحافظة الوحيدة التى تلتقى على أرضهـــا البحيرات والخضرة والصحـــراء فى صورة فريدة تتنـــوع فيهـــا المناظر الطبيعـــية والأنشطة والفنون السكانية المدنية والريفية والبدوية والساحلية .. كما تتعدد فيهـــا أنواع الحياة البرية وهى المحافظة الوحيدة التى عرفت باختلاف المناسيب فى أرضها فتصل من مستوى ٢٦ متراً تحت سطح البحر فى جنوبها حـــتى ٤٢ متراً تحت سطح البحر فى شمالهـــا، وبذلك تدور عليها سواقى الهـــدير وطواحين المياه بقوة دفع المياه ولا يوجد مثيل لها فى مصر كلها .. وهى المحافظة الوحيدة التى تضم بحيرتين إحداها هي بحيرة قارون ذات المياه المالحة والتى تعتبر من أقدم الآثار الطبيعية فى العالم وبحيرة وادي الريان، ذات المياه العذبة والتى تمثل واحدة من أحدث البحيرات الكبرى ،وهى التى تنفرد أيضا بتصميم خاص لأبراج حمائمها التى يمتد تاريخها الى أيام الدولة المصـــرية القديمة ، كل هذا جعل للفيوم شخصيـــتها المميزة وطابعها المتفـــرد، وأتاح لها أنواعاً عديدة من السياحات وكانت سبباً لأن يقبل عليها السائحون والمستثمرون من كل أنحاء العالم.

ومن أهم معالم الفيوم السواقى التي هى من أهم معالم محافظة الفيوم حيث إنها المحافظة الوحيدة في مصر التي بها هذا النوع من السواقي ، ووفاء لدورها في نشر الخضرة والزراعة في ربوع الفيوم، فقد تم وضعها كشعار للفيوم ، بحيرة قارون ارتبط تاريخ البحيرة بتاريخ الفيوم منذ نشأتها ، كما أن مساحتها كانت تغطى مساحة الإقليم كله ، وهى تعتبر من أقدم الآثار الطبيعية في العالم ، لذا يكون شعار الفيوم من السواقي ونسر مصر وعلمها ويحيط بالشعار إطار أصفر إشارة إلى الصحراء التي تحيط بالفيوم .

العيد القومى للفيـــوم : تحتفل الفيوم في الخامس عشر من شهر مارس من كل عام بعيـــدها القومي، تخليداً لوقفـــة شعب الفيوم ضد الاحتلال الإنجليزى إبان ثوره ١٩١٩ بقيادة حمد باشا الباسل ، كما تحتفل بهذا التاريخ كذكرى لبـــدء تنفيذ مشروع مقاومة البلهارسيا، وإتمام مشروع وادى الريان لحل مشكلة الصـــرف في بحيرة قارون ، كما أن هذا التاريخ يقع في شهر الربيع حيث تكون الطبيعة في الفيوم فى أبهى حللها.

تتعدد إمكانيات الجذب السياحى فى الفيوم إلى عناصر مختلفة تتيح توفر أنواع عديدة من السياحات في الفيوم كالسياحة البيئية ، وسياحة السفارى والسياحة الثقافية والسياحة الترفيهية، لكن يظل أهم عناصر الجذب السياحي في الفيوم هو المناخ المعتدل خاصة في الشتاء ، وأيضاً موقعها القريب من القاهرة على خط السير السياحى بالإضافة إلى توفر الإمكانيات التاريخية والحضارية وما خلفته من آثار ترجع إلى ما قبل الحضارة والآثار الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية ، يضاف إلى ذلك كله نقاء البيئة وتوافر مساحات شاسعة من الخضرة.

اشتـــهرت الفيوم بأنـــها واحة الصحـــراء وأنها سويسرا الشرق ، وأنها الجنة الوارفه الظلال حيث تشتـــهر بالطبـــيعـــة الرائعة والهـــدوء المحبب والصناعات البيئية المتـــميزة والفولكلور الأصيل .. وكان لتدرج أراضى الفيوم ووقوعها تحت مستوى سطح البحر أثره الكبير فى ظهور الهدارات على مجـــرى بحر يوسف ، فكانت ذات مـــنظر أخاذ للسياحة وذات فائدة للـــزراعة حيث دارت عليها الســـواقى والطواحين بدفع المياه وولدت منـــها الكهـــرباء عند هدارات العزب .. وكـــذلك أبراج الحمام ببنى صالح ، وتنفـــرد الفيوم أيضاً بوجود سواقي الهدير وهى آلة رى قديمة تدور بقوة دفع المياه من الهدارات ، وهى تعتبر آله رى تعمل طوال العام وتصنع من خشب الشجر المحلى .. ويوجد بالفيوم حوالي ٢٠٠ ساقية منتشرة فى الحقول على المجارى المائية فى مواقع الهدارات ، ولا يوجد هذا النوع من الســـواقى فى مصـــر إلا في الفيـــوم ، ويمكن الوصول إليـــها فى ميـــدان قارون بمدينة الفيوم.

من أهم آثار مدينة الفيوم الآثار الفرعونية في منطقة كيمان فارس وهى أصل مدينة الفيوم القديمة وتأسست فى عهد الأسرة الخامسة ، وازدهرت فى عهد الأسرة ١٢ وأنشأ بها الملك إمنمحات الثالث معبد الإله سبك وأطلق عليها اسم (شيدت) ثم سميت (أرسينوى) تكريما لزوجته ، وتقع داخل مدينة الفيوم بحى الجامعة وكانت تبلغ مساحتها ٢٢٠ فداناً لهذا تعد أطلالها من أوسع ما عرف من بقايا المدن المصرية ويقع إلى الشمال من المدينة المعبد الرئيسى من عصر الدولة الوسطى ، كما عثر بها على آثار تضم تمثالاً لإمنحمات الثالث من الجرانيت الأسود ، وبرديات ، وعملات برونزية ، وتماثيل فخارية .. وقد قامت هيئة الآثار حالياً بحصر ما تبقى من هذه الآثار وإحاطتها بسياج وهناك أيضاً مسلة سنوسرت، هرم هوارة ، قصر اللابرنت ، مقبرة الأميرة نفرو بتاح ، هرم اللاهون ، هرم سيلا ، كما توجد آثار قبطية أهمها دير العزب (ديموشيه) ، دير الشهيد تاوضروس ومن الآثار الإسلامية المهمة أيضاً منذنة وقبة مسجد الشيخ على الروبى ، مسجد قايتباى (خوند أصلباى) ، قنطرة اللاهون ، قنطرة خوند أصلباى ، الجامع المعلق ، وكالة المغاربة .